السلطات السعودية تزجّ بدواعش الجولاني في عدوانها على اليمن



فالمصالح الاقتصادية التي ترى فيها حجة للنفي، هي نفسها التي تعطي تلك التقارير والتسريبات واقعيتها، إذ إن سوريا بإدارتها الجديدة ستدعم السعودية عسكريا مقابل دعمها ماليا واقتصاديا.

هذه النقطة تحديدا تستغلها المملكة وتستخدمها أداة للابتزاز كما فعلت مع مصر وباكستان مؤخرا، لكن هل فعلا ستنمو تلك البلاد، وعلى رأسها سوريا، بالمال السعودي؟

للإجابة على هذا السؤال، استعرضت صحيفة الأخبار اللبنانية تجارب التدخلات العسكرية السورية الخمسة عبر التاريخ، والتي تعدّ أقربها مشاركة دمشق في حرب الخليج الثانية عام 1991، التي جلبت مساعدات

خليجية كبيرة آنذاك، لكنها لم تُحدث تحولاً اقتصادياً مستداماً.

واليوم، تجد سوريا نفسها أمام عرض مشابه، دعم مالي واستثماري مقابل تورط عسكري لكن بنسبة مخاطرة مرتفعة في ظل نظام جديد مفروض على شعبه ويحتاج فعلا إلى البقاء خارج دائرة الصراعات الخارجية.

النتيجة إذا واضحة بالنسبة لما قد تحققه وتخسره إدارة الشرع – الجولاني في حال تدخلت في العدوان على اليمن، وإنّ ما تتكبده السعودية خير دليل، لكن يبدو أن هذه الأخيرة لا تكفّ عن البحث عن شركاء يتحملون عنها جزءاً من الكلفة ولو تضاعفت الأعباء عشرات المرات.